مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

)e-ISSN: 2600-8394 VOL. 2 No. 4 December (1440-2018

دراسة نقدية لعشرة أحاديث من الأحاديث المشهورة التي لم تثبت نسبتها إلى النبي ﷺ

Critical Study of Ten Popular *Ahadith related to the* Prophet ﷺ are not Authenticated

فريدة بنت يعقوب [1]
Faridah Binti Yaacob

محمد أبو الليث الخير آبادي [2]
Muhammad Abul Lais Al-Khair Abadi

ملخص

تناول البحث بالدراسة والتحليل لعشرة أحاديث من الأحاديث المشهورة بين الناس، وهي لم تثبت نسبتها إلى النبي ﷺ . واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي لجمع أقوال العلماء في درجات هذه الأحاديث. والمنهج التحليلي لتحليل تلك الأقوال. ومن أهم النتائج التي توصل البحث إليها: أنه ليس كل الأحاديث المشهورة ثابتة من النبي ﷺ. ولا تجوز رواية الأحاديث المشهورة الموضوعة ولو كانت في فضائل الأعمال. واكتشف البحث عن بضعة طرق لعلاج انتشار الأحاديث الموضوعة في عوام الناس، منها: أن لا تذكر تلك الأحاديث الموضوعة، أو الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الدينية التي يقرؤها عامة الناس. وكذلك من الضروري لطلاب العلم أو العوام، الرجوع إلى العلماء أو المتخصصين في علم الحديث إذا لم يكن لديهم علم عن درجة الحديث الذي يريدون العمل به أم نشره بين الآخرين.

الكلمات المفتاحية: عشرة، أحاديث، مشهورة، لم تثبت نسبتها، النبي ﷺ.

Abstract

This study examines on ten popular fabricated Ahadith among the society. This study is using the inductive and analytical methods by explaining the opinions of Muslim scholars on those Ahadith. The study arrives at several findings, which the most important is; not all popular Hadith is from prophet peace be upon him. And the practice and transmission of fabricated Hadith is not permissible. The study attempts to suggest solutions in dealing with issue of practice and transmission of those fabricated Ahadith among the society such as do not mention any fabricated Ahadith in religion books which is read by public. It is also necessary for students of knowledge

[1] طالب دكتوراه في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[2] أستاذ في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
mabullais@hotmail.com

or common people who have no knowledge of the degree of the ahadith refer to scholars or expert in prophetic text if they want to practice or publish any hadith among others.

Key Words: Ten, Popular *Ahadith*, not from the Prophet Peace Be Upon Him.

مقدمة

الْحَمد لله الَّذِي أنزل الْقُرْآن الْعَظِيم، وَبَيّنه بالأحاديث الثَّابِتَة عَن النَّبِي الْكَرِيم بِنَقْل الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ وأتباعهم من أَئِمَّة الدّين الْمُجْتَهدين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد! فمن المعلوم، أن المصائب العظمى التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، لا أستثني أحداً منهم، ولو كانوا علماءهم، إلا من شاء الله منهم من أئمة الحديث ونقاده كابن معين، وأبي حاتم الرازي، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم. وقد أدَّى انتشارها إلى مفاسد كثيرة، منها ما هو من الأمور الاعتقادية الغيبية، ومنها ما هو من الأمور التشريعية، وغيرها من الأمور[3]. فمن الجدير بالذكر، تأتي الأحاديث الموضوعة عند العلماء بصيغ مختلفة لذلك جاء هذا الموضوع في مبحثين:

المبحث الأول: أحاديث موضوعة ومشهورة في المجتمع ونقدها

والمبحث الثاني: أحاديث لا أصل لها مشهورة في المجتمع ونقدها

تعريف الحديث الموضوع: هو ما اختلق على النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة كذبا وزورا. سواء أكان ذلك قولاً –مثلاً– لصحابيٍّ، أو تابعيٍّ، أو حكيمٍ، أو من الإسرائيليات، فأخذه الواضع ونسبه إلى رسول الله ﷺ ليروّج ذلك القول بين الناس، وينال القبول عندهم[4]. وقال الإمام الذهبي: "ما كان متنه مخالفاً للقواعد، وراويه كذَّاباً"[5]. فمعنى (ما كان متنه) المنسوب إلى النبي ﷺ، (مخالفاً للقواعد) أي قواعد الشريعة الثابتة من الكتاب أو السنة الصحيحة، (وراويه كذاباً) أي موصوفاً بالكذب بالرواية، أو بعض رواته من الكذّابين.

---

[3] أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، (الرياض: دار المعارف، ط1، 1412هـ/1992م)، ج1، ص47-48.

[4] محمد أبو الليث الخير آبادي، **علوم الحديث أصيلها ومعاصرها**، (القاهرة: دار الكلمة، ط7، 1436هـ/2015م)، ص182.

[5] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، (حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط2، 1412هـ)، ص24.

فقد لاحظنا من هذين التعريفين أن الحديث الموضوع ليس ثابتا من النبي ﷺ، وإنما هو إما كلام لواضعه، أو لصحابي، أو تابعي، أو حكيم، أو غيرهم، فنُسِبَ إلى النبي ﷺ، وفي سنده راو كذاب، أو متنه مخالف للقواعد الشرعية الثابتة من الكتاب أو السنة الصحيحة.

بعض الألفاظ الدالة على الوضع

من الألفاظ الدالة على الوضع صراحةً قولُهم: هذا حديث موضوع، أو كذب، أو باطل، أو لا أعرفه، أو هذا الحديث لا أصل له أي ليس له إسناد يعرف[6].

من الألفاظ الدالة على الوضع كنايةً قولُهم: هذا الحديث من بلايا فلان، أو سنده مظلم، أو عليه ظلمات، وهذه العبارات تكثر في (الميزان) للذهبي، و(لسان الميزان) لابن حجر تبعا للذهبي[7].

مراتب الحديث الموضوع: الحديث الموضوع شرّ الأحاديث الضعيفة وأقبحها[8]، وبعض العلماء يعتبره قسماً مستقلاً، وليس نوعاً من أنواع الأحاديث الضعيفة. وله مراتب منه:

- ما اتفق على أنه كذب، ويعرف ذلك بإقرار واضعه، وبتجربة الكذب عليه، ونحو ذلك.
- ما الأكثرون على أنه موضوع، والآخرون يقولون: هو حديث ساقط مطروح، ولا نجسر أن نسميه موضوعاً.
- ما الجمهور على توهينه وإسقاطه، والبعض على أنه كذب.
- إذا كان فيه لفظ ركيك أي مخالف للقواعد، أو فيه المجازفة في الترغيب والترهيب، أو الفضائل، وكان بإسناد مظلم، أو إسناد مضيء كالشمس في أثنائه رجل كذّاب أو وضّاع، فيحكمون بأن هذا مختلق، ما قاله رسول الله ﷺ، وما إلى ذلك[9].

حكم روايته والعمل به

مما لا ريب فيه، أن الحديث الموضوع لا يجوز العمل به ولو كان في فضائل الأعمال؛ لأنه ليس بحديث، وليس بثابت إلى النبي ﷺ، فقد أجمع العلماء على حرمة رواية الموضوعات من غير بيان وضعها وكذبها، ولم يجز رواية شيء منها سواء في القصص، أو الترغيب والترهيب، أو الأحكام. قال الدار قطني: "توعّد عليه السلام بالنار من كذب عليه بعد أمره

---

[6] الذهبي، **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، ص90.

[7] المرجع نفسه، ص90.

[8] الخير آبادي، **علوم الحديث أصيلها ومعاصرها**، ص181.

[9] عاطف صابر شهين، **الوضع في الحديث**، (القاهرة: دار الغدّ الجديد، ط1، 1428هـ/2007م)، ص25، 29.

بالتبليغ عنه، ففي ذلك دليل على أنه إنما أمر أن يبلغ عنه الصحيح دون السقيم، والحق دون الباطل، لا يبلغ عنه جميع ما روي عنه"[10].

ومن الأدلة على تحريمه أحاديث كثيرة، منها: ما رواه الإمام مسلم عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[11].

ومنها عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[12].

قد لاحظنا أنّ هذه الأحايث كلها توضّح لنا تحريم رواية الموضوعات من غير بيان وضعها وكذبها، وكذلك حرمة وضع الحديث على رسول الله ﷺ، فعقابه أن الكذّابين والوضّاعين مقعدهم من النار، والعياذ بالله من ذلك.

خمسة أحاديث من المرويات الموضوعة المشهورة في المجتمع

1. حديث: «تَزَوَّجُوا وَلا تُطَلِّقُوا فَإِنَّ الطَّلاقَ يَهْتَزُّ لَهُ الْعَرْشُ».

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي عن شيخه عَلِيّ بْن عَبد الْحَمِيدِ الغضائري[13]؛ وأبو نعيم من طريق عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[14]؛ والخطيب من طريق مُحَمَّد بْن مَحْمُودٍ الصَّيْدَلانِيّ[15]؛ ثلاثتهم قالوا: حَدَّثَنا أَبُو إِبْرَاهِيم الترجماني، حَدَّثَنا عَمْرو بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجُوا وَلَا تُطَلِّقُوا، فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ لَهُ الْعَرْشُ».

---

[10] نور الدين علي بن محمد بن سلطان، المشهور بملا علي القاري، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى**، تحقيق: أبو جاهر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/1985م)، ص31.

[11] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، باب في التحذير من الكذب إلى رسول الله، ج1، ص8، رقم7.

[12] مسلم، **الصحيح**، المقدمة، باب في التحذير من الكذب إلى رسول الله، ج1، ص10، رقم3.

[13] عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ/1997م)، ج6، ص196.

[14] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، **تاريخ أصبهان**، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1990م)، باب أحمد بن محمد بن يحيي أبوبكر الضرير، بدون الرقم، ج1، ص194.

[15] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ/2002م)، باب عمرو بن جميع أبو عثمان قاضي حلوان، ج14، ص93، رقم6607.

درجة الحديث: أنه موضوع.

ظهر من خلال التخريج أن هذه الأسانيد مدارها على عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وهذا الإسناد فيه علتان، وهما:

العلة الأولى: عمرو بن جُميع، يكنّى بأبي المنذر كوفي، كان على قضاء حلوان. كذَّبه ابن معين. وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: كان يُتّهم بالوضع. وقال البخاري: منكر الحديث[16]. وقَالَ النسائي: "متروك الحديث[17]. وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمناكير عن المشاهير، لا يحل كتابة حديثه، ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار"[18]. وقال الخطيب: "يروي المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات"[19].

والعلة الثانية: جُويبر بن سعيد، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يُشتغل به. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث[20]. وقال الصغاني: موضوع[21].

وإضافة إلى ذلك هذا الحديث يتعارض مع صريح قوله تعالى: ﴿**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**﴾ [**البقرة:229**]. أخبر الله تعالى **في هذه الآية** أن ﴿**الطَّلَاقَ**﴾ أي: الذي تحصل به الرجعة ﴿**مَرَّتَانِ**﴾ ليتمكن الزوج إن لم يرد المضارة من ارتجاعها، ويراجع رأيه في هذه المدة، وأما ما فوقها، فليس محلا لذلك، لأن من زاد على الثنتين، فإما متجرئ على المحرم، أو ليس له رغبة في إمساكها، بل قصده المضارة، فلهذا أمر تعالى الزوج بأن يمسك زوجته ﴿**بِمَعْرُوفٍ**﴾ أي: عشرة حسنة، ويجري مجرى أمثاله مع زوجاتهم، وهذا هو الأرجح، وإلا يسرحها ويفارقها ﴿**بِإِحْسَانٍ**﴾ ومن الإحسان، أن لا يأخذ على فراقه لها شيئا من مالها؛ لأنه ظلم، وأخذ للمال في غير مقابلة بشيء

---

[16] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382هـ/1963م)، ج3، ص251.

[17] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج6، ص196.

[18] أبو يعلى محمد أيمن الشبراوي، **الأرائك المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، (الأزهر: مكتبة الدعوة، ط1، 1420هـ/2000م)، ص338-339.

[19] أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ج12، ص191، رقم665.

[20] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ص427.

[21] الشبراوي، **الأرائك المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ص339.

...[22]، إذن الطلاق الشرعي المشار إليه في الآية حكمه مباح إذا كان وسيلة وحيدة لعلاج وإصلاح حياة الزوجين، وأما نص الحديث المذكور آنفاً فهو على خلاف الآية يشير صراحة إلى كراهية الطلاق.

إذن سبب وضع هذا الحديث هو وجود العلة في الإسناد.

2. حديث: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

تخريج هذا الحديث:

أخرجه الدارقطني عن شيخه إِسْحَاق بْن مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزَّيَّاتُ[23]؛ وابن السُّنِّي عن شيخه مُوسَى بْن مُحَمَّدٍ الْمُكْتِبُ[24]؛ قالا: ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ ... فذكر الحديث.

وأخرجه ابن الشجري، فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الدِّيبَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ ... فذكر الحديث[25].

درجة الحديث: موضوع.

---

[22] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م)، ج1، ص102.

[23] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، **السنن**، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1424هـ/2004م)، باب القبلة للصائم، ج3، ص156، رقم2280.

[24] أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن السني، **عمل اليوم والليلة**، تحقيق: كوثر البرني، (جدة وبيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، د.ط، د.ت)، باب نوع آخر، ج1، ص430، رقم480.

[25] يحيى بن الحسين بن زيد الشجري الحسني الجرجاني، **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ/2001م)، باب في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل، ج1، ص384، رقم1372.

نلاحظ أن سند حديث عبد الله بن عباس معلول بعبد الملك وأبيه هارون مع اختلاف فيه[26]. قال البخاري في هارون: منكر الحديث. وقال عنه النسائي: متروك الحديث. وقال السعدي: دجال كذّاب[27]. وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًّا يروي المناكير الكثيرة، حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المعتمد لذلك من كثرة ما روى مما لا أصل له، لا يجوز الاحتجاج به بحال"[28]. وقال الذهبي: "الظاهر أن النكارة من الراوي عنه"، وكذلك قال الألباني في الإرواء: "وآفة هذا الإسناد من ابنه عبد الملك"[29]. وذهب بعض العلماء إلى أن البلية من ابنه عبد الملك لا منه هو، لأن ابنه قد رُمي بالكذب فالحمل عليه[30].

وأما حديث علي بن أبي طالب ففيه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مصر. قال ابن حجر: "قال فيه ابن عدي: كتبت عنه بها، وحمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري، عامتها مناكير، فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه، ولا عن غيره، ... وساق له ابن عدي جملة موضوعات. وقال السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب يعني العلويات"[31].

فالحديثان موضوعان، أو ضعيفان جداً.

قُلنا: نرى أن معنى الحديث فيه خير لا يتعارض مع القرآن، ولكن الإشكال في الإسناد؛ إذ فيه راو منكر الحديث. فكما لاحظنا، أن هذا الدعاء مشهور جداً في المجتمع، حيث يردده كثير من الناس عند إفطارهم، ويعلمونه لأبنائهم منذ صغرهم، فالحقيقة أن هذا الدعاء المذكور قد ضعّفه جمع من العلماء، ومنهم من يحكم بأنه منكر لأن فيه

---

[26] أبو عمر عبد الله بن محمد الحمادي، **تحذير الخلان من رواية الأحاديث الضعيفة حول رمضان**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1423هـ/2002م)، ص80.

[27] الحمادي، **تحذير الخلان من رواية الأحاديث الضعيفة حول رمضان**، ص81.

[28] ابن حبان، **المجروحين**، ج2، ص353، رقم1161/1169.

[29] انظر ما قيل في هارون بن عنترة في الدارقطني، **الضعفاء**، ص289؛ وابن حبان، **المجروحين**، ج3، ص93؛ والذهبي، **الميزان**، ج7، ص62؛ ومحمد ناصر الدين الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1405هـ/1985م)، ج4، ص36، رقم919.

[30] الحمادي، **تحذير الخلان من رواية الأحاديث الضعيفة حول رمضان**، ص80.

[31] ابن حجر، **لسان الميزان**، ج5، ص362، رقم1182.

راو منكر الحديث. وأما اللفظ الصحيح الثابت فهو ما رواه أبو داود في سننه[32]، والنسائي في سننه الكبرى[33]، والبزار في مسنده[34]، والدارقطني في سننه[35]، والحاكم في المستدرك[36]، والبيهقي في سننه[37]، هو أن يقول الصائم عند فطره: «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إن شَاءَ الله».

إذن نجد أن هناك إسنادا حسناً لحديث دعاء الإفطار، ولا شك أن الحديث الحسن حجة في الأحكام والعبادات. فلا حاجة للعمل بالحديث الذي حكم عليه العلماء بالضعف أو الضعف الشديد. فعلينا أن ننشر هذا الدعاء الصحيح الثابت عن النبي ﷺ في المجتمع بدلاً من العمل بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

3. حديث: «من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة، فقرأ يس، غفر له».

تخريج الحديث: هذا الحديث قد أخرجه ابن عدي فقال: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الضَّحَّاكِ بْنُ عَمْرو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ النبيل، حَدَّثَنا يزيد بن خالد الأصبهاني، حَدَّثَنا عَمْرو بن زياد، حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُول: «مَن زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ يس غُفِرَ لَهُ»[38].

درجة الحديث: موضوع.

---

[32] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، سنن **أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (البيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، د.ت)، باب القول عند الإفطار، ج2، ص306، رقم2357.

[33] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، **السنن الكبرى**، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م)، باب ماذا يقول إذا أفطر، ج3، ص374، رقم3315.

[34] أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1988م-2009م)، باب مسند ابن عباس رضي الله عنهما، ج12، ص24، رقم5395.

[35] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، **السنن**، تحقيق: شعيب الارنؤوط والآخرين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1424هـ/2004م)، باب القبلة للصائم، ج3، ص156، رقم2279.

[36] أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن البيع، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411/1990)، باب كتاب الصوم، ج1، ص584، رقم1536.

[37] أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، **السنن الصغير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ط1، 1410هـ/1989م)، باب ما يستحب أن يفطر عليه وما يقول، ج2، ص112، رقم1390.

[38] ابن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، باب عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ج6، ص260.

قال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس له أصل، ولعمرو بن زياد غير هذا الحديث سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان هو يُتّهم بوضعها"[39]، وحكم الألباني عليه بالوضع[40]. فلا يجوز أن يحتج بروايته، ولا نستطيع أن نستفيد من حديثه، ويمنع نشر أحاديثه بين عوام الناس ولو كان حديثه مشهوراً في المجتمع إلا بنية إعلام الناس بأنه موضوع.

كما لاحظنا أن هذا الحديث يتعارض مع قوله تعالى: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**﴾ [الزلزلة: 7]، ويتعارض كذلك مع حديث صحيح، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ»[41]. في الآية دلالة على أن الحساب يجري على الأعمال التي تحصل في حياة الإنسان، والحديث ذكر ثلاثة أعمال تنفع الموتى بعد موتهم، ويرد في الحديث أن قراءة يس في يوم الجمعة مغفرة للميت، فمن أين جاء هذا الحديث!!!

إذن نرى أن هذا الحديث معلول بوجود العلة في السند والمتن معاً.

4. حديث: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (وعنه ابن السُّنِّي) عن شيخه جُبَارَة بْن الْمُغَلِّسِ[42]؛ وابن بشْران والبيهقي من طريق عَمْرِو بْن عَوْن[43]؛ قالا: ثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرازي، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُفَيْلِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذكر الحديث.

---

[39] المرجع نفسه، ج6، ص260.

[40] أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، (بيروت: المكتب الإسلامي، د.ط، د.ت)، ص808، رقم5606.

[41] قاله الشيخ الألباني في تعليقه على **شرح العقيدة الطحاوية**، لمحمد بن عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، (القاهرة: دار السلام، ط1، 1426هـ/2005م)، ص452.

[42] أبو يعلى، **المسند**، ج1، ص150، رقم6780 (وعنه ابن السني، **عمل اليوم والليلة**، باب ما يعمل بالولد إذا ولد، ج1، ص578، رقم623).

[43] أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران، **الأمالي**، (الرياض: دار الوطن، ط1، 1418هـ/1997م)، باب المجلس التاسع والستون والستمائة في المحرم، ج1، ص211، رقم488؛ وأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، **شعب الإيمان**، أشرف

درجة الحديث: موضوع.

نُلاحظ أن مدار هذين السندين على يَحْيَى بْن الْعَلَاءِ الرَّازِيّ، ومَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، وقد اتهم العلماء هذين الراويين بالوضع حيث قال الألباني: "وهذا سند موضوع؛ لأن فيه يحي بن العلاء ومروان بن سالم: يضعان الحديث"[44]. وقال الذهبي: "وضعفه ابن معين وجماعة". وقال الدارقطني: "متروك". وقال أحمد: "كذّاب، يضع الحديث"[45].

قد رأينا: من خلال ما عرضناه من آراء العلماء لهذا الحديث أنهم يحكمون على سنده بأنه موضوع؛ لأن فيه راويين كذّابين يضعان الحديث وهما (يحي بن العلاء، ومروان بن سالم). فلا يجوز أن نحتج بهذا الحديث، ولا نستطيع أن نستفيد من مضمونه، ويمنع نشره بين عوام الناس ولو كان الحديث مشهوراً في المجتمع إلا بنية إعلام الناس بأنه موضوع.

فنرى أن سبب وضع هذا الحديث هو وجود راويين كذّابين في السند.

5. حديث: «الدنيا مزرعة الآخرة».

تخريج الحديث: بعد البحث في بعض كتب الحديث لم نجد سنداً لهذا الحديث. قال السخاوي: "لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء"[46]. وذكره القاري في الموضوعات الكبرى[47].

درجة الحديث: موضوع.

نرى، أن معنى الحديث صحيح كأنه ينصح الناس في الاستعداد للآخرة، ولكن هذا الحديث ليس ثابتاً عن رسول الله ﷺ. إذن يمكن أن نقول: ليس كل الأحاديث المشهورة صحيحة، وإنما بعضها صحيح، وبعضها ليس

على تحقيقه: مختار أحمد الندوي، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1423هـ/2003م)، باب حق السادة على المماليك، ج11، ص106، رقم8254.

[44] محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، 1420هـ/ 1999م)، ج1، ص329، رقم321.

[45] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج7، ص206، رقم9599.

[46] شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق: عبد الله محمد الصديق، (بيروت: الكتب العلمية، ط1، 1407هـ/1987م)، ص222، رقم484. وهو في **إحياء علوم الدين** للغزالي، ج4، ص19.

[47] ملا القاري نورالدين علي بن محمد سلطان، **الموضوعات الكبرى**، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ/1985م)، ص123، رقم372.

كذلك. لذلك ينبغي علينا أن نعرف ونتأكّد من درجة الأحاديث التي نريد أن نحتج بها قبل نشرها لعوام الناس حتى لا نكون أحد الكاذبين على رسول ﷺ والعياذ بالله من ذلك.

خمسة أحاديث لا أصل لها من الأحاديث المشهورة في المجتمع

1. حديث: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا».

تخريج الحديث:

هذا الحديث قد أخرجه الزهري، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ السِّمْسَارَ، يَقُولُ: قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ: «النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا»[48].

وأخرجه أبو نعيم، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْقَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا»[49].

قال العلامة الألباني رحمه الله: "أورده الغزالي في الإحياء (ج4، ص20، رقم 91) مرفوعًا إليه ﷺ! لم أجده مرفوعًا، وإنما يعزى إلى علي بن أبي طالب[50]. وكذلك قال السخاوي في المقاصد: "هو من قول علي بن أبي طالب"[51]، ونحوه في الكشف للعجلوني[52].

درجة الحديث: لا أصل له.

---

[48] عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، الزهري، **حديث الزهري**، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، (الرياض: أضواء السلف، ط1، 1418هـ/1998)، باب الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، ج1، ص670، رقم742.

[49] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (مصر: السعادة بجوار محافظة د.ط، 1394هـ/1974م)، باب سفيان الثوري ومنهم الإمام المرضي والورع، ج7، ص52، بدون الرقم.

[50] محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، (الرياض: دار المعارف، ط1، 1412 هـ / 1992م)، ج1، ص219.

[51] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ /1985م)، ص691.

[52] إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس**، (المكتبة الشاملة)، ج2، ص312.

رأينا أنّ هذا الحديث ليس من كلام الرسول ﷺ، وإنما هو من قول علي بن أبي طالب، فلا يجوز أبداً أن يُحتج به على أنه ثابت عن النبي، ولا ينبغي أن يُدّعى في مجالس العلم أو الحلقات أو غيرها أنه من كلام الرسول ﷺ

2. حديث: «من عرف نفسه فقد عرف ربه».

تخريج الحديث: بعد البحث في بعض كتب الحديث لم نجد سنداً لهذا الحديث وإنما وجدنا متنه فقط، وجاء فيه: "من عرف نفسه فقد عرف ربه". وقال النووي: "ليس هو بثابت عن النبي ﷺ وإلا فمعناه ثابت"[53]. وقد حكم ابن تيمية على هذا الحديث بالوضع[54]. وقال السيوطي: إن هذا الحديث ليس بصحيح[55]. وقال السمعاني: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يُحكى عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله[56]. وقال الألباني: لا أصل له[57].

درجة الحديث: لا أصل له.

فعبارات العلماء السابقة كلها تفيد أن هذا الحديث ليس من النبي ﷺ، ولو كان مشهوراً عند عوام الناس.

3. حديث: «مَنْ لَمْ يُلازِمْ عَلَى أَرْبَعٍ قَبْلِ الظُّهْرِ لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي».

[53] أحمد حسن جابر رجب، **فتاوى الإمام النووي المسماة بالمسائل المنثورة**، (القاهرة: مجلة الأزهر، ط1، 1411هـ)، ص136.

[54] ملا علي القاري، **الموضوعات الكبرى**، ص238، رقم938.

[55] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، **الحاوي للفتاوي**، (بيروت: دار الفكر، 1424هـ/2004م)، ج2، ص288.

[56] ملا علي القاري، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، ص 337.

[57] محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، (الرياض: دار المعارف، ط1، 1412هـ/1992م)، ج 13، ص51.

تخريج الحديث: بعد البحث في بعض كتب الحديث لم نجد سنداً لهذا الحديث وإنما وجدنا متنه فقط كما في تذكرة الموضوعات [58]، والأسرار المرفوعة[59]، وتنزية الشريعة[60]. فقد نقل السيوطي في آخر (الموضوعات) عن الحافظ ابن حجر أنه سئل عنه فأجاب بأنه: لا أصل له[61]، وكذلك قَالَ النَّوَوِيُّ: لا أَصْلَ لَهُ[62].

درجة الحديث: لا أَصْلَ لَهُ

الإشكال إنما هو في مضمون الحديث، حيث إن فيه إثباتاً للشفاعة لمن لزم أربع ركعات من صلاة النافلة قبل الظهر، وكأن هذا الحديث يشجّع الناس على لزوم هذه الأربع ركعات، لا شك أن هذا الأمر غير جائز أبداً ولو كان يشجّع الناس على الإكثار من العمل لأنه كذب على النبي ﷺ بإثبات حديث ينسب إلى النبي ﷺ مع أن النبي ﷺ لم يقله، والحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ»[63].

4. حديث: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

تخريج الحديث: لم نجد لهذا الحديث سندا مرفوعا إلى النبي ﷺ. وذكر المنذري عن حذيفة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة» ثم قال: "ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله"[64].

---

[58] محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، **تذكرة الموضوعات**، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343هـ)، ج1، ص48.

[59] علي بن محمد، الملا الهروي القاري، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى**، المحقق: محمد الصباغ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، 1391هـ/1971م)، ص358، رقم525.

[60] نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ)، ج2، 127، رقم156.

[61] إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد، (المكتبة العصرية، ط1، 1420هـ/2000م)، ج2، ص332، رقم2604.

[62] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ص61.

[63] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، **الصحيح**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (القاهرة: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، باب الركعتين قبل الظهر، ج2، ص59، رقم1182.

[64] المنذري، **الترغيب والترهيب**، ج3، ص178، رقم3571.

وأخرجه أبو نعيم من كلام عيسى عليه السلام، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، ..."[65].

وأخرجه ابن أبي الدنيا من مرسل الحسن البصري فقال: حدثني سريج بن يونس، قال: ثنا عباد بن العوام، عن هشام [هو هشام بن حسان] أو عوف [الأعرابي]، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»[66]. رجاله ثقات، ولكنه مرسل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا من قول مالك بن دينار فقال: حدثني محمد بن إدريس، نا هريم بن عثمان، عن سلام بن مسكين، عن مالك بن دينار، قال: "حب الدنيا رأس كل خطيئة، والنساء حبالة الشيطان، والخمر داعية كل شر"[67]. ورجاله ثقات غير هريم فهو صدوق.

درجة الحديث: لا أَصْلَ لَهُ.

لم نقف له على سند موصول إلى الرسول ﷺ. ومرسل الحسن سنده حسن. وهو روي عن عيسى عليه السلام. وقول مالك بن دينار أيضا حسن. وقد جزم ابن تيمية بأنه من قول جندب أبي عبد الله البجلي، حيث قال: "هذا عن جندب أبي عبد الله البجلي[68]، وأما عن النبي ﷺ، فليس له إسناد معروف"[69].

كما لاحظنا، أن في الحديث إثبات لعبارة حب الدنيا رأس كل خطيئة، فكأن معنى الحديث يعارض آية قرآنية وهي قوله تعالى: ﴿**وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ [البقرة:201]. جاء في تفسير الآية: أن هناك من الناس من يسألون الله في دعائهم تحصيل مطالب الدنيا الحسنة، والحسنة المطلوبة في الدنيا يدخل فيها كل ما يحسن وقعه عند العبد، من رزق هنيء واسع حلال، وزوجة صالحة، وولد تقر به العين، وراحة، وعلم نافع، وعمل صالح، ونحو ذلك، من المطالب المحبوبة والمباحة. وحسنة الآخرة، هي السلامة من العقوبات، في

---

[65] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (القاهرة: السعادة بجوار محافظة مصر، د.ط، 1394هـ/1974م)، باب سفيان الثوري ومنهم الإمام المرضي والورع، ج6، ص388، بدون الرقم.

[66] ابن أبي الدنيا، **الزهد**، ص10، رقم9. وسنده حسن.

[67] ابن أبي الدنيا، **الزهد**، ص499، رقم497.

[68] ترجمة جندب أبي عبد الله البجلي في **سير أعلام النبلاء** للذهبي، ج3، ص174-175.

[69] ابن تيمية، **الأحاديث الموضوعة**، ص34-35، رقم10.

القبر، والموقف، والنار، وحصول رضا الله، والفوز بالنعيم المقيم، والقرب من الرب الرحيم، فصار هذا الدعاء، أجمع دعاء وأكمله، وأولاه بالإيثار، ولهذا كان النبي ﷺ يُكثر من الدعاء به، والحث عليه[70].

إذن هناك في الآية حثٌ على الإكثار من الدعاء في أمور الدنيا والآخرة. فلا يمكن أن نقول: إن حب الدنيا رأس كل خطيئة هكذا على الإطلاق، فحب الدنيا بمراقبة ما شرع الله فيها، وإكثار الدعاء بكل ما يحسن وقعه عند العبد، من رزق واسع وحلال، وولد تقر به العين، وراحة، وعلم نافع، وغيرها من المطالب المحبوبة والمباحة أمر محمود لا خطيئة فيه. فإذا نجح العبد المؤمن في تنظيم أحواله وأموره الدنيوية كأحوال أسرته وما يتعلق بها، كان ذلك وسيلة له للنجاح في الآخرة. ومن نتائج مشكلة إهمال أمور الدنيا وجود أفراد في بعض المجتمعات يدّعون الاهتمام بأمور الآخرة، فيغفلون عن أمور الدنيا، على سبيل المثال يخروجون لدعوة الناس قبل أن يتعلموا العلم الكافي، ودون توفير النفقة الكافية على زوجاتهم وأولادهم لسد حاجاتهم اليومية، حتى كفّر بعضهم زوجته وادعى أنها من أهل النار عند رجوعه من دعوة الناس. فكأن هؤلاء يستخدمون هذا الحديث كحجة عندهم (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فيُهملون أمور الدنيا ويركزون على أمور الآخرة فقط.

5. حديث: قال ﷺ فيما يقال بعد الأذان من الدعاء: – «الدرجة الرفيعة».

تخريج الحديث: بعد البحث في بعض كتب الحديث لم نقف عليه كما قال السخاوي: "لم أره في شيء من الروايات"[71].

درجة الحديث: لا أَصْلَ لَهُ.

نرى، أن معنى الحديث صحيح لايتعارض مع القرآن والأحاديث الأخرى، وأنه مشهور جداً عند عوام الناس، ولكنه ليس ثابتاً عن رسول الله ﷺ. إذن يمكن أن نقول: ليس كل الأحاديث المشهورة صحيحة، وإنما بعضها صحيح، وبعضها ليس كذلك. لذلك ينبغي لنا أن نعرف ونتأكّد من درجة الأحاديث التي نريد أن نحتج بها قبل نشرها بين عامة الناس حتى لا نكون أحد الكاذبين على رسول ﷺ والعياذ بالله من ذلك.

النتائج والتوصيات:

من أهم النتائج التي توصل البحث إليها:

أولاً: ليس كل الأحاديث المشهورة ثابتة عن النبي ﷺ. ولا يجوز رواية الأحاديث المشهورة التي ثبت أنها موضوعة ولو كانت في باب فضائل الأعمال.

---

[70] السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ج1، ص92.

[71] السخاوي، **المقاصد الحسنة**، ص222.

ثانياً: اكتشف البحث بضعة طرق لعلاج انتشار الأحاديث الموضوعة بين عوام الناس، منها:

– أن لا تذكر تلك الأحاديث الموضوعة، أو الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الدينية التي يقرؤها عامة الناس.

– التحذير والتنفير من العقاب والعذاب الشديد المترتب على الكذب على النبي ﷺ.

– وكذلك من الضروري لطلاب العلم والعوام أن يرجعوا إلى العلماء المتخصصين في علم الحديث إذا جهلوا درجة الحديث الذي يريدون العمل به أو نشره بين الناس.

–كما نوصي الوزير المسؤول عن التربية الإسلامية والمتخصصين في علم الحديث بتكوين برامج أو حلقات خاصة تهدف إلى بيان الأحاديث الصحيحة والأحاديث الموضوعة عبر التلفاز أسبوعياً لاجتناب الأخطاء الموجودة عند كثير من عوام الناس، ولكي يتمكنوا من التفريق بين الصحيح والموضوع.

References

Ibn Abī Al-ʿAz, Ṣadr Al-Dīn Muḥammad Bin ʿAlā' Al-Dīn ʿAlī Bin Muḥammad Al-Ḥanafī. *Syarḥ Al-ʿAqīdah Al-Ṭahāwīyyah*. Tahqīq: Jamāʿah Min Al-ʿulamāa, Takhrīj: Naṣir Al-Dīn Al-Albānī. 1st ed. Egypt: Dar Al-Salām Li Al-Ṭibāʿah Wa An-Nashr Wa Al-Tawzīʿ Wa Al-Tarjamah, 1426/2005.

Ibn Busyrān, Abū Al-Qasim ʿabd Al-Malik Bin Muḥammad Bin ʿAbdullah Al-Baghdādī. *Amālī Ibn Busyrān*. Ḍabṭu Naṣihi: Abū ʿAbd Al-Rahman ʿĀdil Bin Yūsuf Al-ʿAzāzī. 1st ed. Riyāḍ: Dar Al-Waṭan, 1418/1997.

Ibn Al-Baiʿ, Abu ʿAbdillah Al- Ḥākim Muḥammad Bin ʿAbdullah Bin Muḥammad. *Al-Mustadrak ʿAla Al-Ṣahīhain*. Tahqīq: Muṣṭafa ʿAbd Al-Qādir ʿAṭā. 1st ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah, 1411/1990.

Ibn Al-Jauzī, Abū Al-Farj ʿAbd Al-Raḥman Bin ʿAlī. Al-ʿIlal Al-Mutanāhiyah. Tahqīq: Khalil Al-Mīs. 1st ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah. 1403.

Ibn Al-Sunnī, Aḥmad Bin Muḥammad Bin Ishāq Bin Ibrāhīm Al-Dīnawarī. *ʿAmal Al-Yam Wa Al-Lailah*. Tahqīq: Kawthar Al-Barnī. N.E. Jeddah, Beirūt: Dār Al-Qiblah Li Al-Thaqāfah Al-Islāmīyyah. N.D.

Ibn Al-Shajarī, Yaḥyā Bin Al-Ḥusain Bin Ismāʿīl bin Zaid Al-Jurjānī. *Tartīb Al-Amālī Al-Khumaisiyyah Li Al-Shajarī.* Taḥqīq: Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl. 1st ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyyah, 1422/2001.

Ibn ʿAdī Al-Jurjānī, Abū Aḥmad ʿabd Allah Bin ʿAdī Bin ʿAbdillah Bin Muḥammad. *Al-Kāmil Fī Ḍuʿafa' Al-Rijāl*. Taḥqīq: ʿĀdil Aḥmad Abd Al-Mawjūd ʿAlī Muḥammad Miʿwaḍ. 1st ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyyah. 1418/1997.

Ibn ʿIrāq, Nūr Al-Dīn ʿAlī Bin Muḥammad Bin ʿAlī Bin ʿAbd Al-Raḥman. *Tanzīh Al-Sharīʿah Al-Marfūʿah ʿan Al-Akhbar Al-Shanīʿah Al-Mawḍūʿah.* Al-Muḥaqqiq: ʿAbd Al-Wahāb ʿAbd Al-Laṭīf Wa ʿAbdullah Muḥammad Al-Ṣiddīq Al-Ghumarī. 1st ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyyah. 1399.

Abū Dawud, Sulaymān Bin Al-Asyʿath Al-Sijistānī. *Al-Sunan*. Taḥqīq: Muḥammad Muḥy Al-Dīn ʿAbd Al-Ḥamīd. N.E. Beirūt: Al-Maktabah Al-ʿAṣrīyyah Ṣidā. N.D.

Abū Nuʿaīm, Aḥmad Binʿ Abdillah Bin Aḥmad. *Tārīkh Aṣbahān*. Al-Muḥaqqiq: Sayyid Kasrawī Ḥasan. 1st Ed. Bayrūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyyah. 1410/1990.

Abū Nuʿaim Al-Aṣbahānī, Aḥmad Binʿ Abdillah. *Ḥilyat Al-Awliya' Wa Ṭabaqāt Al-Aṣfiya'*. 1st Ed. Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyyah, 1409/1988.

Aḥmad Bin Ḥanbal, Abū ʿAbdillah Aḥmad Bin Muḥammad Bin Ḥanbal Al-Syaibānī. *Al-Musnad*. Taḥqīq: Syuʿaib Al-Urnūṭ-ʿAdil Murshid, Wa Ākharūn. 1st Ed. N.C: Muassasah Al-Risalah. 1421/2001.

Al-Albanī, Abū ʿAbd Al-Rahman Muḥammad Nāṣir Al-Dīn. *Irwā' Al-Ghalīl Fī Takhrīj Aḥādīth Manār Al-Sabīl.* 2nd Ed. Beirūt: Dār Al-Maktab Al-Islāmī. 1405/1985.

Al-Albanī, Abū ʿabd Al-Rahman Muḥammad Nāṣir Al-Dīn. *Silsilat Al-Aḥādīth Al-Ḍaʿīfah Wa Al-Mawḍūʿah Wa Atharuhā Al-Sayyi' Fī Al-Ummah*. 1st Ed. Al-Riyāḍ: Dār Al-Maʿārif Al-Mamlakah Al-ʿArabiyyah Al-Saʿūdīyah. 1412/1992.

Al-Albanī, Abū ʿAbd Al-Rahman Muḥammad Nāṣir Al-Dīn. *Ḍaʿīf Al-Jāmiʿ Al-Ṣaghīr Wa Ziyādatuh.* N.E. Beirūt: Dār Al-Maktab Al-Islāmī. N.D.

Al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʻīl Al-Juʻfī. *Al-Jāmiʿ Al-Musnad-Al-Ṣahīḥ Al-Mukhtaṣir Min Umūr Rasūlillah Wasunanihi Wa Ayyāmih*. Taḥqīq: Mahb al-Dīn al-Khaṭīb. 1st ed. Al-Qāhirah: Maktabah al-Salfiyyah. 1400.

Al-Bazzār, Abūbakar Aḥmad ibn ʿAmrū ibn ʿAbd al-Khāliq. *Masnad Al-Bazzār al-Mansyūr Bi Ismi al-Baḥr al-Zakhār*. Taḥqīq: Maḥfūẓ Al-Raḥman Zain Allah. 1st ed. Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah al-ʿulūm Wa al-Ḥikam. 1988/2009.

Al- Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusain ibn ʿAlī ibn Mūsā Al-Khurāsānī. *Al-Sunan al-Ṣaghīr Li al-Baihaqī.* Taḥqīq: ʿAbd al-Muʿṭī Amīn Qalʿajī. 1st ed. Bākistan: Jāmiʿah Al-Dirāsāt Al-Islāmiyyah, Karātasyī. 1410/1989.

Al- Baihaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsā Al-Khurāsānī. *Syuʿb al-īmān.* Taḥqīq: Mukhtar Aḥmad Al-Nadawī. 1st ed. Al-Riyāḍ Bi Al-Taʿāwun Maʿa Al-Dār Al-Salafiyyah Bi Būmbāy Bi Al-Hindi: Maktabah Al-Rusyd Li Al-Nasyr Wa Al-Tawzīʿ. 1423/2003.

Al-Ḥumādī, Abū ʿamr ʿabd Allah ibn Muḥammad. *Taḥzīr Al-Khilān Min Riwayah al-Aḥādīth al-Ḍaʿīfah Ḥawla Ramaḍān.* 1st ed. Beirūt: Dār Ibn Ḥizm. 1423/2002.

Al-Khaṭīb Al-Baghdādī, Abū Bakri Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit. *Tārīkh Baghdād.* Taḥqīq: Al-Duktūr Basyār ʿawwād Maʿrūf. 1st ed. Beirūt: Dār al-Maghrib. 1422/2002.

Al-khair ābādī, Muḥammad Abū al-laith. *ʿUlūm al-ḥadīth aṣīlihā wa maʿāṣirha.* 7th ed. Cairo: Dār Al-kalimah. 1436/2015.

Al- Dar Qutnī, Abū Al-Ḥasan ʿAlī ibn ʿumar ibn Aḥmad ibn Maḥdī Al-Baghdādī. *Sunan Al-Dar Qutnī.* Taḥqīq: Syuʿaib Al-Urnūṭ, Ḥasan ʿAbd Al-Munʿim Syalbī, ʿAbd al-Laṭīf Ḥirz Allah, Aḥmad Burhūm. 1st ed. Beirūt: Muassasah al-Risālah. 1424/2004.

Al-Zahbī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿuthmān. *Al-Mawqiẓah Fī ʿilm Muṣṭalaḥ Al-Ḥadīth.* Aʿtanā Bihi: ʿabd Al-Fatāḥ Abū Ghuddah. 2nd ed. Maktabah Al-Maṭbūʿāt Al-Islāmiyyah Bi Halb. 1412.

Al-Zahbī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿuthmān. *Mīzān Al-Eʿtidāl Fī Naqd Al-Rijāl.* Taḥqīq: ʿalī Muḥammad Al-Bijāwī. 1st ed. Bayrūt: Dar Al-Maʿrifah. 1382/1963.

Rajab, Aḥmad Ḥasan Jābir. *Fatāwā Al-Imām Al-Nawawī Al-Musammāt Bi Al-Masāel Al-Manthūrah.* 1st ed. n.c: Majallah Al-Azhar. 1411.

Al-Zuhrī, ʿubaid Allah ibn ʿAbd Al-Rahman ibn Muḥammad. *Ḥadīth al-Zuhrī.* Taḥqīq: Al-Duktūr Ḥasan Bin Muḥammad Bin ʿAlī Syibālah Al-Balūṭ. 1st ed. Al-Riyāḍ: Aḍwā al-Salaf. 1418/1998.

Al-Sakhawī, Syams al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd al-Rahman. *Al-Maqāṣid Al-Ḥasanah Fī Bayan Kathīr Min al-Aḥādīth al-Musytahirah ʿAlā al-Alsinah.* Taḥqīq: ʿAbd Allah Muḥammad al-Ṣiddīq. 1st ed. Beirūt: Al-Kutub al-ʿIlmiyyah. 1407/1987.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn. *Al-Ḥāwī Li Al-Fatāwā.* N.E. Bayrūt: Dār al-Fikr. 1424/2004.

Syāhīn, ʿAṭif Ṣābir. *Al-Waḍʿ fī al-Ḥadīth*. 1st ed. Al-Qāhirah-al-Manṣūrah: Dār Al-Ghadd al-Jadīd. 1428/2007.

Al-Syibrāwī, Abū Yaʿlā Muḥammad Aiman. *Al-Arā'ik al-maṣnū'ah fī al-Aḥādīth al-Mawḍū'ah.* 1st ed. Al-Azhar: Maktabah al-Da`Wah. 1420/2000.

Al-Syawkānī, Muḥammad bin ʿAlī Bin Muḥammad. *Al-Fawāid al-Majmūʿah fī al-Ahādīth al-Mawḍūʿah*. Taḥqīq: ʿabd Al-Rahmān ibn Yahya al-Muʿallimī Al-Yaman. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-ʿAjlūnī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn ʿAbd Al-Hādī. *Kashf al*-khafāʾ wa-*muzīl al-ilbās*. Taḥqīq: ʿAbd Al-Ḥamīd Bin Aḥmad. 1st ed. Al-Maktabah Al-ʿAṣriyyah. 1420/2000.

Al-ʿAjlūnī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Hādī. *Kasyf Al-Khifaa Wa Mazīl Al-Ilbās ʿamma Isytahara Min Al-Aḥādīth ʿalā Al-Sinah Al-Nas.* Al-Maktabah al-Syamilah.

Hossam Moussa Mohamed Shousha, The Concept of State and Its Necessary Existence considering the Noble Qur'an and the Present Reality, Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (ARJIHS) e-ISSN: 2600-8394, Vol 2 No 1 (2018), Special Issue.

Muḥammad Ṭāhir Bin ʿalī Al-Ṣiddīqī Al-Hindī Al-Fattanī. *Tazkirah al-Mawḍūʿāt.* 1st Ed. Cairo: Idārah Al-Ṭibāʿah Al-Munīriyyah. 1343.

Muslim, Ibn Al-Hājjaj Abū al- Ḥusain al-Qushayrī an-Naysābūrī. *Al-Masnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣir Bi Naql al-ʿAdl ʿAn al-ʿAdl Ila Rasūlillah*. Taḥqīq: Muḥammad Fueād ʿabd Al-Bāqī. N.Ed. Beirūt: Dār Iḥyāa Al-Turāth Al-ʿarabī. N.D.

Malā al-Qārī, Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Sulṭān. *Al-Asrar Al-Marfūʿah Fī al-Akhbār al-Mawḍūʿah al-Maʿrūf Bi al-Mawḍūʿāt al-Kubrā.* Taḥqīq: Muḥammad ibn Luṭfī al-Ṣabbāgh. 2nd ed. Bayrūt: Al-Maktab al-Islamī. 1406/1986.

Malā Al-Qārī, Nūr al-Dīn ʿAlī Bin Muḥammad Bin Sulṭān. *Al-Maṣnūʿ Fī Maʿrifah Al-Ḥadīth Al-Mawḍūʿ*. Tahqīq: ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. 2nd ed. Beirūt: Muassisah al-Risālah. 1398/1978.

Malā Al-Qārī, Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Sulṭān. *Al-Mawḍūʿāt al-Kubrā.* Taḥqīq: Abū Hājar Muḥammad al-Saʿīd bin Basyūnī Zaghlūl. 1st ed. Beirūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. 1405/1985.

Al-Nasāʾī, Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Syuʿaib ibn ʿAlī al-Khurāsānī. *Al-Sunan Al-Kubrā.* Taḥqīq: Ḥasan ʿabd Al-Munʿim Syalbī. 1st ed. Bayrūt: Muassasah al-Risalah. 1421/2001.